[228] ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان والمجانين، فانه يقدر عليه، وهم مع النظامية من المعتزلة. 7 - الجعفرية، أصحاب جعفر بن مبشر، وافقوا الاسكافية وزادوا عليهم متابعة جعفر بن المبشر من أن فساق الامة من هو شر من الزنادقة والمجوس، والاجماع من الامة على حد الشرب خطأ، لان المعتبر في الحد هو النص. 8 - البشرية، أصحاب بشر بن المعتبر، كان من أفاضل علماء المعتزلة، وهو الذي أحدث القول بالتوليد، وقالوا: ا قادر على تعذيب الطفل، ولو عذبه لكان ظالما، لكنه لا يستحسن أن يقال في حقه ذلك، بل يجب أن يقال: لو عذبه لكان بالغا عاقلا عاصا مستحقا للعقاب. 9 - الهشامية، أصحاب هشام بن عمر النوطي، الذي كان مبالغا في القدر أكثر من مبالغة سائر المعتزلة، قالوا: لا يطلق اسم الوكيل على ا تعالى مع وروده في القرآن لاستدعائه موكلا، ولم يدروا أن الوكيل في أسمائه بمعنى الحفيظ كما في قوله تعالى (وما أنت عليهم بوكيل (1). 10 - الصالحية، أصحاب الصالحي، ومن مذهبهم أنهم جوزوا قيام العلم والقدرة والارادة والسمع والبصر بالميت، ويلزمهم جواز أن يكون الناس مع اتصافهم بهذه الصفات أمواتا، وأن لا يكون الباري تعالى حيا، وجوزا خلو الجوهر من الاعراض كلها. 11 - الحابطية، هم أصحاب أحمد بن حابط، نسب أتباعه إلى أبيه، وهو من أصحاب النظام، قالوا: للعالم الهان: قديم هو ا، ومحدث هو المسيح، والمسيح هو الذي يحاسب الناس في الآخرة، وهو المراد بقوله (وجاء ربك والملك صفا صفا (2).

_____ (1) سورة الانعام 107، والزمر 41، والشورى: 6. (2) سورة الفجر: 22. [*] _____